وهذا اباه قصدهم للمعارضة على الاجرة والنشاط كما يعرب
عنه قولهم ابن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين وقولهم بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون فالاولى ان المراد باكراههم عليه
اكراههم على الاتيان من المداين الحاصية اهـ من ابي السعود
قوله والله خير وابقى هذا رد لقوله ولتعلمن اينا الخ حيث
كان مراده نفسه اهـ شيخنا قوله قال تعالى الخ اشار
به الى ان قوله انه من يأت ربه الخ استئناف كلام منه
سبحانه وتعالى وليس من كلام السحرة فيحسن
الوقف على قوله وابقى وقيل انه من كلامهم لما امنوا
ولعلهم سمعوه من موسى او من مومن ال فرعون
او الهمهم الله اياه اهـ كرخي قوله انه من يأت ربه الهاء ضمير
الشان والجملة الشرطية خبرها ومجرما حال من فاعل
يات وقوله لا يموت فيها يجوز ان يكون حالا من الهاء
في له وان يكون حالا من جهنم لان في الجملة ضميرا كل منهما
اهـ سمين قوله مجرما بان يموت على كفره وعصيانه وقوله
لا يموت فيها ولا يحيى هذا تحقيق لكون عذابه ابديا
اهـ شيخنا قوله حياة تنفعه بان تكون هنية اهـ شيخنا
قوله قد عمل الصالحات الخ ليس فيه ما يدل على عدم اعتبار
الايمان المجرد عن العمل الصالح في استيفاء الثواب
لان ما ثبت فيها فيه مراعاة معنى من قوله ولقد اوحينا
الى موسى اي بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بايات الله

فلم

١٥٨

فلم يزدادوا الا عتوا اهـ جلال من سورة الشعراء وعبارة ابي
السعود ولقد اوحينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى
اليه امر فرعون وقومه وقد طوى هنا ذكر ما جرى عليهم
من الايات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب
السحرة في نحو عشرين سنة حسبما فصل في سورة الاعراف ف
اهـ قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع بقومه البحر
وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا بعظامه
معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز
فاخذوها وقال لها موسى اطلبي مني شيئا فقالت اكون
معك في الجنة فلما خرجوا تبعهم فرعون فلما وصل البحر
وكان على حصان اقبل جبريل على فرس انثى في ثلاثة
وثلاثين من الملائكة فسار جبريل بين يدي فرعون
فابصر الحصان الفرس فاقتحم بفرعون على اثرها فصاحت
الملائكة بالناس اي القبط الحقوا حتى اذا لحق اخرهم وكاد
اولهم ان يخرج التقى البحر عليهم فغرقوا فرجع بنوا
اسرائيل حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسى ادع الله ان يخرجهم
لنا حتى ننظر اليهم فلفظهم البحر الى الساحل فاصابوا
من سلاحهم شيئا كثيرا اهـ خطيب قوله لغتان اي وقرائتان
سبعيتان ولو عبر بهذا لكان اوضح اهـ شيخنا قوله
ليلا اي اوله قوله من ارض مصر اي الى البحر اهـ جلال من
سورة الشعراء فهذا يقتضي انه امر بالسير الى البحر فلا يقال

Copyright © King Saud University